

الشارقة للابتكار» يستعرض حوافز وفرص التعاون مع هونغ كونغ



«الشارقة:» الخليج

استقبل مجمع الشارقة للبحوث والتكنولوجيا والابتكار وفداً رفيع المستوى من كبار رجال الأعمال من منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة يضم عدد من المسؤولين وكبار رجال الأعمال، بتنظيم من مجلس تنمية التجارة في هونغ كونغ، وجاءت هذه الزيارة بهدف التعرف والاطلاع على تجربة المجمع ومبادراته، بالإضافة للاطلاع على الفرص الاستثمارية المتاحة والخدمات التي يقدمها المجمع للمستثمرين وسبل تعزيز التعاون الاقتصادي وبناء علاقات تعاون وشراكة في قطاعات التكنولوجيا والاستدامة وتطوير المدن الذكية، بين مجمع الشارقة للابتكار ومجتمع الأعمال في هونغ كونغ

وضم الوفد عدد من كبار المسؤولين التنفيذيين من المؤسسات المالية، وبورصة هونغ كونغ والمنظم المالي للمدينة، هوراس تشيونغ نائب وزير العدل، وكريستوفر هوي وزير الخدمات المالية والخزانة، وألجيرنون ياو وزير التجارة والتنمية الاقتصادية. بالإضافة إلى اللاعبين الرئيسيين في قطاعات التكنولوجيا والابتكار، والاستدامة، ومقدمي حلول المدن الذكية

واستمع الوفد الى شرح تعريفي من حسن المحمودي المدير التنفيذي للمجمع تحدث خلاله عن المجمع وأهم المميزات والخدمات والتسهيلات التي يقدمها للمستثمرين وخطته المستقبلية من خلال عرض تقديمي تناول أهم الاستثمارات التي يحتضنها المجمع نتيجة للخدمات ذات المستوى العالمي في بيئة استثمارية مثالية تساعد الشركات والاستثمارات الابتكارية على النمو والازدهار. بالإضافة الى استعداد مجمع الشارقة للبحوث والابتكار لتقديم كافة التسهيلات للشركات من هونغ كونغ التي ترغب في العمل والاستثمار في القطاع المعرفي الذي يعتبر بمثابة نقطة ارتكاز تستند عليه رؤية المجمع ورسالته من خلال دعم وتشجيع وتطوير منظومة الابتكار، ودعم الأبحاث العلمية التطبيقية والتكنولوجية للقيام بالأنشطة الاستثمارية، ضمن منطقة تتميز باتباعها لأفضل المعايير الدولية في تقديم الخدمات النوعية التي ستساعد على جذب الاستثمارات للعمل بجو استثماري آمن وبنية تحتية متكاملة، مما يتيح فرصا كبيرة للصناعات والمنشآت التكنولوجية للنجاح والاستمرار.

كما تعرف أعضاء الوفد على ميزات مجمع الشارقة للبحوث وما يميزه من خلال تواجده في مدينة جامعية متكاملة وشاملة إذ يتعاون المجمع مع هيئات ومؤسسات بحثية عديدة في مجال الابتكار، وقد طبقت الكثير من التجارب مع هيئات ومؤسسات علمية وأكاديمية وبحثية عالمية على صعيد العالم. وأعقب ذلك فتح المجال للوفد لطرح الأسئلة والاستفسارات.

وأكد المحمودي على أهمية تبادل الخبرات الاستثمارية مع هونغ كونغ إذ أصبحت الشارقة البوابة الرئيسية لتطوير وتوسيع حجم الشراكة الاستثمارية الاقتصادية مع هونغ كونغ، حيث تسهم في تعزيز علاقات الشراكة بين الجانبين في مجالات هامة مثل نقل المعرفة والتكنولوجيا والابتكار والتطوير، من خلال التركيز على مجالات رئيسية مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد والطاقة والتقنيات المتجددة والتحول الرقمي والتحديث الصناعي.

وتعتبر هونغ كونغ شريكاً اقتصادياً مميّزاً بالنسبة للشارقة ولدولة الإمارات بشكل عام حيث تُعد الإمارات أكبر سوق تصدير واستيراد لهونغ كونغ في الشرق الأوسط بنمو تصاعدي خلال الأعوام العشرة الأخيرة وتعد هونغ كونغ واحدة من أكثر الجهات المستثمرة في الامارات ضمن قطاعات عديدة. كما ان العلاقات القوية بين هونغ كونغ والإمارات لا تقتصر على التبادل التجاري بل تحظى الشارقة بشكل خاص بأهمية كبيرة لدى المستثمرين من هونغ كونغ كما ظهر جلياً خلال الجولة الترويجية التي قام بها المجمع في الصين وإقليم هونغ كونغ في وقت سابق، والمشاركة في مبادرة الحزام والطريق لافتاً الى تركيز مجمع الشارقة للابتكار على دعم وتعزيز هذه العلاقات في مجالات البحث والتطوير والمعرفة من خلال عقد شراكات استراتيجية مع الشركات الصينية المتخصصة ونقل تكنولوجيا المدن الذكية التي أصبحت هي المعيار الأول لتطور المدن وحدثتها.

وأضاف المحمودي «كما ان امارة الشارقة لديها موقع استراتيجي حيوي بين أوروبا والشرق الأقصى مما يجعلها وجهة جاذبة للمستثمرين الراغبين في إقامة مقر لعملياتهم في الشرق الأوسط. نؤكد بان مجمع الشارقة للبحوث والتكنولوجيا والابتكار يسعى للمساهمة بفعالية لأن يكون جزء فاعلا من هذه العلاقات الاقتصادية سريعة النمو بين الصين ودولة الإمارات، وتوفير قاعدة استثمارية جاذبة لاستيعاب الاستثمارات الصينية في القطاعات التي يعمل المجمع على جذب الاستثمارات نحوها».

وقد قام أعضاء الوفد بجولة في عدد من المشاريع البحثية القائمة في المجمع اطلعوا خلالها على عدد من المشاريع القائمة إذ يستقطب مجمع الشارقة للبحوث والتكنولوجيا والابتكار عددا من شركات ومراكز البحث الرائدة عالمياً التي تعمل في مختلف القطاعات البحثية، كما زار الوفد ا مركز اختبار الشرق الأوسط للتصنيع الذكي أو ما يطلق عليه

بالتصنيع المضاف الذي يضم أحدث التقنيات والمختبرات البحثية التطبيقية في عدة مجالات، بالإضافة لمركز الأعمال كأول حاضنة «SOILAB» والذي أطلق عليه «مختبر الشارقة المفتوح للابتكار Maker Space التابع للمجمع للشركات الناشئة والأعمال الابتكارية في الشارقة، إذ تم تدشينه بناء على فلسفة إرساء عقلية الشراكة المجتمعية والتعاون والإبداع كإطار توجيهي للبرامج والخدمات المقدمة من خلال توفيره لبيئة آمنة ومساحة تسمح لمجتمع الممارسين بتبادل المواد وتعلم مهارات جديدة والتركيز على إشراك المشاركين في محتوى التعلم، وهي وسيلة من شأنها أن تسمح للمدارس والجامعات بأن تكون جزءاً من هذا المشروع

وقد عبر أعضاء الوفد عن إعجابهم بما رأوه من إنجازات وإمكانات مميزة في مجمع الشارقة للبحوث والتكنولوجيا والابتكار، وما يقدمه من فرص وتسهيلات تشجع المستثمرين والشركات من هونغ كونغ على التواجد فيه. مشيدين بمرافقه ذات المستوى العالمي والخدمات اللوجستية والتسهيلات المميزة للمستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال والمهتمين والتي تعتبر عاملاً مساعداً لتوثيق التعاون واستقطاب الاستثمار

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024